

# دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

الدكتور

أحمد عمار عبد الجليل عبد الخالق



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه وسلم .

تكملة للدراسات السابقة عن الأصولية اليهودية فقد تناولت في هذه الدراسة دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل. وتعد دراسة دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل من الأهمية بمكان خاصة وأن المدارس هي بيت العلم الذي هو المفتاح الحقيقي للسيطرة على الدولة .

وتغيير فكر جيل بأكمله من اليهود والطلاب اليهود بالفكر العدواني المنحرف الإرهابي .

لقد علم الأصوليون اليهود أن إنشاء مدارس دينية ضروري لإنعاش الفكر الديني اليهودي الأصولي وتقويته لدى الفرد اليهودي.

لذا بدئوا في إنشاء هذه المدارس الدينية منذ احتلالهم أرض فلسطين عام ١٩٤٨ م فقاموا بإنشاء مدارس دينية في مدينة بني براك Bnei Brak، التي تقع بالقرب من مدينة تل أبيب، مدينة الكتاب المقدس (التوراة) وغدت مدارسها الدينية تجذب العديد من الطلاب ليس فقط من داخل إسرائيل بل من مختلف أنحاء العالم. وكان الحاخام إبراهيم يشباهو كارلitz Abraham Yeshayahu Karlitz (١٩٣٤-١٩٧٨) هو الملهم الروحي لفكرة إنشاء هذه المؤسسة الدينية .

وتواصل اليهود الأصوليين على إقامة مدارس دينية للأطفال والصبية الذكور. وقام الأصوليون اليهود بجذب الطلاب اليهود إلى مدارسهم الدينية وذلك بإجراءات متعددة منها:

أن يحصل معلمو وتلاميذ المدارس الدينية على رواتب وإعفاء من الخدمة العسكرية في الجيش .

إن الأصولية اليهودية تسعى وبشدة إلى نشر المدارس الدينية والضغط على البلديات لتخصيص أكبر قدر من الأراضي لإنشاء المعابد والمعاهد الدينية، ونجحت هذه الأصولية في إقامة المدارس الدينية في كل مستوطنة، ويعتبرون أي يهودي يقبل بالسلام مع العرب يستحق القتل، وهم من خرج من بينهم "إيغال عمير" قاتل رئيس الحكومة الإسرائيلي إسحاق رابين الذي اتهمه اليمين بأنه فرط في أرض إسرائيل لذلك استحق القتل.

وهذا يدل على مدى خطورة هذه المدارس الدينية على العالم بأكمله لما يبثونه من أفكار تعادي البشرية والإنسانية، أفكار منحرفة عدوانية متطرفة .

وقد اشتمل البحث على ما يلي:

تمهيد وفصلين .

أما التمهيد فقد مهدت فيه للموضوع.

والفصل الأول فهو عن: دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس

الدينية في إسرائيل.

وفيه:

المبحث الأول: المدارس التي أنشأها الأصوليون.

المبحث الثاني: الجامعات والمعاهد الدينية التي أنشأها الأصوليون.

والفصل الثاني عن: دور الأحزاب الأصولية اليهودية في نشأة المدارس

الدينية في إسرائيل.

وفيه عدة مباحث:

## دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

---

المبحث الأول: دور الأرثوذكس في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الثاني: دور الحرديم في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الثالث: دور أجودات إسرائيل في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الرابع: دور ناظوري كارتا وشاس والحاخامية الرئيسية في نشأة

المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الخامس: دور حباد والستمارو اللوبافتش في نشأة المدارس

الدينية في إسرائيل.

الخاتمة .

## الفصل الأول

دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

وفيه:

تمهيد.

المبحث الأول: المدارس التي أنشأها الأصوليون.

المبحث الثاني: الجامعات والمعاهد الدينية التي أنشئها الأصوليون

## الفصل الأول

### دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

تمهيد:

لقد كان اليهود الهارديم وخاصة الذين نجوا من المحرقة "الهولوكوست" يشعرون أن إنشاء مدارس دينية ضروري لإنعاش الفكر الديني اليهودي وتقوية القيم الروحية لدى الفرد اليهودي. وفي عام ١٩٤٨ أصبحت مدينة بني براك Bnei Brak، التي تقع بالقرب من مدينة تل أبيب، مدينة الكتاب المقدس (التوراة) وغدت مدارسها الدينية التي تشير الإحصائيات الرسمية أن نصفها تابع لمجموعة الحسيديم تجذب العديد من الطلاب ليس فقط من داخل إسرائيل بل من مختلف أنحاء العالم. وكان الحاخام إبراهيم يشباهو كارلitz Abraham Yeshayahu Karlitz (١٩٣٤-١٩٧٨) هو الملهم الروحي لفكرة إنشاء هذه المؤسسة الدينية لدراسة التوراة مما جعل الدراسة الدينية (الياشيفا Yeshiva) بالنسبة لمجموعة الهارديم دراسة مركزية وأساسية أكثر مما كانت عليه في الماضي.<sup>(١)</sup>

وتواصل اليهودية الحريدية إقامة مدارس دينية للأطفال والصبية الذكور، والتي حظيت بازدهار غير مسبوق في تاريخ التعليم اليهودي بخاصة في دولة إسرائيل العلمانية، وبفضل قوة الأقلية الحريدية يحصل معلمو وتلاميذ المدارس الدينية الحريدية على رواتب وإعفاء من الخدمة

(١) الأصولية في الشرائع السماوية الثلاث اليهودية / المسيحية الإسلام إلى أين ؟ / موفق

الطار / ص ٥٧، ٥٨ / دار الرشيد - دمشق / بيروت / ط ١ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢

العسكرية في الجيش وذلك عن طريق الضغط على الأحزاب العلمانية، وذلك على الرغم من كون الحريديين أقلية صغيرة في الشعب اليهودي. (١) إن الأصولية تسعى إلى نشر المدارس الدينية والضغط على البلديات لتخصيص أكبر قدر من الأراضي لإنشاء المعابد والمعاهد الدينية، ونجحت هذه الأصولية في إقناع البلديات بتخصيص مساحات كبيرة للمعاهد الدينية. فمذ عام ١٩٩٣ خصصت البلديات ما مساحته ٩٠٦٥٥ متراً مربعاً للمعاهد الدينية (٢) لتقام المدارس الدينية في كل مستوطنة، ويعتبرون أي يهودي يقبل بالسلام مع العرب يستحق القتل، وهم من خرج من بينهم "يغال عمير" قاتل رئيس الحكومة الإسرائيلي إسحاق رابين الذي اتهمه اليمين بأنه فرط في أرض إسرائيل لذلك استحق القتل. (٣)

إن تطور نظام المدارس الدينية اليهودية ودور هذه المدارس في تعميق العزلة عن المجتمع حيث اتخذت هذه المدارس شكل مدارس الرهبة التي تعتبر نفسها من الصفوة وممثلة للمثل الدينية وهي في حالة انفصام تام عن المجتمع. (٤)

كان الحاخام (غورن) وراء إصدار مئات الفتاوى التي جميعها تدعو إلى إقامة المدارس الدينية حتى تتحول إسرائيل إلى بلد معاد للإسلام

---

(١) اليهودية رؤية في الصراع بين العلمانية والدين - يعقوب ملكين / ترجمة د / أحمد كامل راوى مراجعة عبد الوهاب وهب الله / تقديم زين العابدين محمود أبو خضرة، ص ٨١، ٨٢ / العدد (٣٢) ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

(٢) الأصولية في الشرائع السماوية الثلاث، ص ٦٠ باختصار.

(٣) [www.islamonline.net.p2](http://www.islamonline.net.p2) بعنوان: المدارس الدينية في إسرائيل مصدر التطرف، ٢٠٠٨/٤/١٥

(٤) الإسرائيليون الأوائل - ١٩٤٩م / ل - توم سيغف / ترجمة / خالد عايد وآخرون، ص ٢٢٩، ٢٣٠ / مؤسسة الدراسات الفلسطينية / ط ١ / ١٩٨٦م.



## دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

ومنادي لقتل الأطفال ودعاة الإسلام والذين لا يعلمون مراحل إعادة هيكلة سليمان المزعوم.

ولعل من أهم نشاطات الحاخام الأكبر غورن أنه أقام حلفاً مع منافسه وعدوه الحاخام مورد خاني الياهو الحاخام الرئيسي السابق لإسرائيل لليهود الشرقيين وهو يعتبر من الشخصيات الدينية المرموقة في إسرائيل ويعتبر من كهنة التوراة وهو وراء تأسيس عشرات المدارس الدينية.

وبالرغم من أن غورن كان ينتقد باستمرار بعض الحاخامات إلا أنه أقام حلفاً مع جميع الذين يعادون العرب والمسلمين ولعل كتبه الدينية التي لها طابع سياسي وخصوصاً لإقامة المدارس الدينية لتربية الأجيال اليهودية على مقاتلة الفلسطينيين.<sup>(١)</sup>

لقد شجع التمييز والإهمال اليهود الشرقيين على إنشاء مدارس دينية<sup>(٢)</sup>.

---

(١) المجتمع الإسرائيلي لـ أفيفا أفييف / ترجمة محمد أحمد صالح / مراجعة محمد محمود أبو غدير / تقديم محمد خليفة حسن / ص ٨ / مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة.

ويمكن الرجوع إلى [www.moneet.com.p2](http://www.moneet.com.p2)

(٢) [www.arabsys.net.p16,17](http://www.arabsys.net.p16,17) بعنوان: لماذا هذه المدارس الدينية استحققت

العقاب، ٢٠٠٨/٤/١٥

## المبحث الأول:

### المدارس التي أنشأها الأصوليون

لقد أنشأ الأصوليون مدارس عدة منها:

#### ١- مدرسة مركز هراف في القدس:

إن الحاخام كوك عاد إلى فلسطين عام ١٩١٧ حيث أسس مدرسة تلمودية لغة الدراسة فيها هي العبرية وكان يدرس فيها ما يسمى "الفلسفة اليهودية" إلى جانب الشريعة اليهودية.<sup>(١)</sup> وهي أول مدرسة دينية في فلسطين خرجت الآلاف من دعاة الصهيونية الدينية وعلى رأسهم زعماء حركة "جوش أيونيم"<sup>(٢)</sup> وتوجد في القدس الغربية. إن مدرسة مركز هراف هي مدرسة الأيديولوجيا الدينية إنها كلية لتخريج كبار المستوطنين الذين يجمعون بين التدين والصهيونية فهي تمثل فكرياً يجمع بين التدين والصهيونية والاستيطان والعسكرية بأن الخدمة العسكرية خدمة مقدسة.<sup>(٣)</sup>

(١) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية لـ د عبد الوهاب المسيري / ج ٢، ص ٣٠٢ /

الموسوعة الموجزة في جزأين / ط ٣ / ٢٠٠٦ م / دار الشروق .

(٢) مستقبل الصراع على فلسطين في ضوء مقارنة بين الاستعماريين الصليبي والاسرائيلي

دراسة تاريخية استشرافية لـ د / عبد الله عبد الرحمن الربيعي / ص ٧٣ / مركز

الدراسات الشرقية جامعة القاهرة / سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية العدد (٢٢)

٢٠٠٢م.

(٣) من متابعة قناة الجزيرة تاريخ ٦/٣/٢٠٠٨، يوم الخميس الساعة ٩.٥ مساءً، ويمكن

الرجوع إلى الصهيونية الدينية حتى ٦٧، ص ٣٠٤، ٣٠٥، الحالة الدينية في

إسرائيل، ص ٤١٢، [www.inbaa.com,P1](http://www.inbaa.com,P1)، التعليم في إسرائيل لـ د/ منير بشور

/ خالد مصطفى الشيخ يوسف، ص ٤٧ / منظمة التحرير الفلسطينية / سبتمبر

١٩٦٩م.

، اتجاهات التعليم في الكيان الصهيوني د/ غازي رباحه، ص ١٧ / ط ١ / ١٩٨٦ م /

دار الكرمل - صامد / عمان - الأردن / سلسلة دراسات صامد الاقتصادي (٢٣).

٢- المدارس الدينية المتخصصة (اليشيفا)

اليشيفا هي المؤسسة التعليمية اليهودية المحافظة، أشبه بنصف مدرسة ثانوية بل وأشبه بنصف جامعة، ويديرها حاخام البلدة، وكان معظم الدارسين شباباً من أبناء المكان الذين درسوا فيه لعدة سنوات. (١) وأصبحت "اليشيفا" هي المؤسسة التي حددت ملامح الأصولية التي تطرفت في إيداع "الصحة" والتي نشأت وتطورت في القرن العشرين. (٢)

إن المدرسة الدينية (اليوشيفا) هي مؤسسة تعليمية للبنين فقط، تهتم بتدريس التلمود والتوراة من أجل تمكينهم من التعمق في الدراسات الدينية. (٣)

، منظمات تربية الشباب الإسرائيلي لـ محمد السيد محمد محمد مصطفى حسونة، ص ١٦٢ / رسالة ماجستير / تربية عين شمس / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

(١) الحالة الدينية في إسرائيل لـ د. عبد الغفار الدويك/تقديم د/علي ليلة ، ص ٢٤١ / المكتب المصري الحديث / ط ١ يناير ٢٠٠٤م (دراسة تحليلية في طبيعة العلاقة بين الدين والدولة).

(٢) معارك في سبيل الإله الحركات الأصولية الدينية في اليهودية والمسيحية والإسلام (كارين أرمسترونج / ترجمة د فاطمة نصر ، د محمد عناس، ص ١٨٦ / ط ١ / ٢٠٠٠م / كتاب سطور.

(٣) الحالة الدينية في إسرائيل، ص ٣٠١، ويمكن الرجوع إلى :

المجتمع الإسرائيلي لأفيفا، ص ٥٩، الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي ١٩٦٧ - ٢٠٠٠م / لـ د / رشاد الشامي، ص ٣١٢، ٣١٣، الدار الثقافية للنشر / ط ١ / ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيري جديد / لـ د عبد الوهاب المسيري، ج ٣، ص ٤٩٢: ٤٩٥، دار الشروق / ط ١ / ١٩٩٩م / ٨ أجزاء.

النزعات الأصولية في اليهودية والمسيحية والإسلام لـ كارين أرمسترونج/ ترجمة محمد الجورا، ص ٣٠٩ / ط ٢٠٠٥ م / دار الكلمة للنشر والتوزيع ، سوريا دمشق.

### ٣- مدرسة بني عقيبا:

حركة "بني عقيبا" الشبابية والتي تم على يد أتباعها إنشاء سلسلة من المدارس الدينية الصهيونية الثانوية في إسرائيل (١) فلقد أقيمت في فلسطين مدرسة دينية يهودية في تل أبيب عام ١٩٣٨م. ومدرسة دينية (بني عقيبا في كفار هرثيه) عام ١٩٤٠م. وبعد إنشاء (الدولة الإسرائيلية) اتسعت شبكة المدارس الدينية الثانوية التابعة لحركة بني عقيبا. (٢)

---

يوم الله الحركات الأصولية المعاصرة في الديانات الثلاث لـ / جيل كيبل ترجمة نصر مروة ، ص ١٩٩ / ط العربية الأولى / ١٩٩٢م.

(١) الدين والسياسة في إسرائيل / دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية لـ عبد الفتاح محمد ماضي، ص ٢٤٧، مكتبة مدبولي ط ١ / ١٩٩٩م / رسالة ماجستير من جامعة الاسكندرية.

(٢) الصهيونية الدينية حتى ١٩٦٧ النشأة والاتجاهات الفكرية رسالة لنيل درجة الماجستير لهويدا عبد الحميد مصطفى، ص ١٩٦ / آداب قسم عبري / عين شمس / ٢٠٠٣م.



## المبحث الثاني:

### الجامعات والمعاهد الدينية التي أنشئها الأصليون

#### ١- جامعة بار إيلان:

تأسست في (رمات جان) عام ١٩٥٥<sup>(١)</sup> جنوب شرق تل أبيب وهي تحمل اسم الحاخام بار إيلان. وهي جامعة دينية الطابع تستهدف خلق جيل من العلماء على دراية واسعة بالتوراة والشريعة اليهودية<sup>(٢)</sup> ويرجع الفضل في تأسيس هذه الجامعة إلى البروفيسور "بنحاس حورحين"، أستاذ فقه اللغات السامية<sup>(٣)</sup>.

٢- معهد إفراهم هارمان لليهودية المعاصرة.

٣- مركز دراسات تاريخ إسرائيل وسكانها.

٤- معهد أبحاث بن صهيون للتاريخ اليهودي.

٥- معهد الدراسات الشرقية.

٦- مركز دراسات اللغات والأدب اليهودي.

٧- معهد بني تسفي لدراسة الجامعات اليهودية في الشرق.

٨- مركز صموئيل منريل ميلتون للتعليم اليهودي في (الدياسبورا).

---

(١) التعليم العلمى والتكنولوجى فى إسرائيل لـ د / صفا محمود عبد العال، ص ٣٠٤، تقديم د حامد عمار آفاق تربوية متجددة / الدار المصرية اللبنانية / ٢٠٠٢م / الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.

(٢) السياسة الدولية ، العدد ١٧٢، ابريل ٢٠٠٨، ج٤٣، ص ١٢٩، تحت مسيرة العلم والتكنولوجيا فى إسرائيل، د. أحمد بهاء / مؤسسة الأهرام.

(٣) من داخل إسرائيل الآن ومنذ نصف قرن صراعات داخلية وطموحات خارجية/ تحرير د . عماد جاد وآخرون / تقديم جورج حيش / ص ٤٢٧، ميريت للنشر والمعلومات ، الطبعة الأولى / ٢٠٠٢م.

- ٩- معهد ميسخوف القدس للبعوث الشرقية وتراث اليهود الشرقي.  
١٠- معهد الدراسات اليهودية<sup>(١)</sup>.

(١) الحالة الدينية في إسرائيل، ص ٣٠٥ : ٣٠٧، باختصار ويمكن الرجوع إلى: المجتمع الإسرائيلي لأفيفا، ص ٦٣، منظمات تربية الشباب الإسرائيلي، ص ١٧٠، الجيش والمجتمع الإسرائيلي رؤية جديدة/ لستيوارت أ . كوهين - ترجمة طارق سعد الشواربي، ص ٤٣، إصدار مركز بيجن - جامعة برايلان - إبريل عام ٢٠٠١ م / كتب مترجمة (٨٤٦) الهيئة العامة للاستعلامات .  
اتجاهات التعليم في الكيان الصهيوني د/ غازي رابعه، ص ٣١، ٣٢ / ط ١ / ١٩٨٦ م / دار الكرمل - صامد / عمان - الأردن / سلسلة دراسات صامد الاقتصادي (٢٣).  
الحالة الدينية في إسرائيل، ص ٣٨٤، ٣٨٥، إشكالية الهوية في إسرائيل لـ د / رشاد عبد الله الشامي ، ص ٢٩٤ / عالم المعرفة ٢٢٤ - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م / سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.

## الفصل الثاني

دور الأحزاب الأصولية اليهودية في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

وفيه:

المبحث الأول: دور الأرثوذكس في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

المبحث الثاني: دور الحريديم في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الثالث: دور أجودات إسرائيل في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الرابع: دور ناظوري كارتا وشاس والحاخامية الرئيسية في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

المبحث الخامس: دور حباد والستمارو اللوبافتش في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.



## المبحث الأول

### دور الأرثوذكس في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

إن أول مدرسة للأرثوذكس تم تأسيسها كانت على يد الحاخام "إسحق ليزر" عام ١٨٦٧م في فيلا دليفيا تحت اسم "كلية ابن ميمون"، غير أنها أغلقت بعد ست سنوات لعدم وجود طلبية وعدم وجود موارد مالية<sup>(١)</sup>.

فلقد أنشأ الحاخام "صموئيل رافائيل هيرش" (١٨٠٨-١٨٨٨) مدارس ثانوية وأولية، تدرس فيها الموضوعات اليهودية والعلمانية، بمعونة مالية من أسرة "روتشيلد"<sup>(٢)</sup>.

لقد بنى المتدينون الأرثوذكس الكثير من المدارس التي علموا فيها التعاليم الدينية اليهودية، وتعددت المدارس بقدر تعدد الأحزاب والحركات الممثلة للأرثوذكس في إسرائيل<sup>(٣)</sup>.

لقد أنشأ هذا التنظيم (اتحاد لرعاية المصالح الأرثوذكس اليهود) العديد من المدارس التعليمية التي جمعت بين التعليم العلمي أو العلماني والديني، وأقام العديد منها في فلسطين فقد أقام هذا التنظيم حتى بداية الحرب العالمية الأولى عشرة مدارس كهذه في فلسطين<sup>(٤)</sup> كما أنشأ الأرثوذكس حركة دينية قومية تربية تضمنت شبكة مدارس دينية أطلقت عليها شبكة مدارس يفتة<sup>(٥)</sup>.

(١) الدين والسياسة في إسرائيل، ص ٢٠٧، ٢٠٨.

(٢) معارك في سبيل الإله، كارين أرمسترونج، ص ١٨٧.

(٣) اليهودية الأرثوذكسية لـ ساند خليل عايش/ مركز الاعلام العربي، ص ١٧٢، ١٧٣ (رسائل علمية -٢-) ط ١/ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م / رسالة ماجستير من كلية أصول الدين / فلسطين.

(٤) عودة إلى التاريخ المقدس الحريدية والصهيونية / لنبيه بشير، ص ٢١٨ / ط ٢٠٠٥ م، قدّمس للنشر والتوزيع.

(٥) الحالة الدينية في إسرائيل، ص ٣١٣، ويمكن الرجوع إلى :

## المبحث الثاني

دور الحريديم في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

إن مدارس الحريديم تنقسم إلى أربعة أقسام هي:

١- مدارس التعليم المستقل

٢- مدارس ناظوري كارتا

٣- مدارس تلمودي هيتوراه

٤- مدارس اليشيفا

وهناك لجنة خاصة تسمى "لجنة المدارس الدينية في أرض إسرائيل" تشرف على النماذج السبعة السابقة، ومدارسها الـ (٣٧٠) ، حيث ترسم لها سياساتها العامة، وتمثلها في الداخل والخارج، وتصدر الشهادات الخاصة التي تمكن الحاصل عليها من الحصول على تأجيل الخدمة العسكرية، وتطبع الكتب الدينية، وتقيم العديد من دور الرفاهية والاستجمام، والكثير من صناديق المساعدة، وتقدم التبرعات والقروض. ويترأس هذه اللجنة مجموعة من الحاخامات البارزين في المعسكر الحريدي<sup>(١)</sup>.

فلقد أسس الحريديم معاهد لتدريب - أو بدقة - أكثر أدلجة للبنات الحريدات الصغيرات لقبول تعليم أدنى والموافقة عليه<sup>(٢)</sup>.

لا يميل الحريديم إلى إنشاء مدارس دينية خاصة بهم في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧م باستثناء مدينة القدس وذلك على خلاف ما يقوم به

---

الحروب والدين، ص ٣١٧، ٣١٨، الملل المعاصرة في الدين اليهودي محاضرات ألقاها د/ اسماعيل راجي الفاروق، ص ٧٨، ٧٩ ، على طلبه البحوث والدراسات الفلسطينية معهد البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية سنة ١٩٦٨ م.

(١) الدين والسياسة في إسرائيل ، ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ باختصار

(٢) الأصولية اليهودية في إسرائيل لـ/ إسرائيل شاحاك/ نورتن ميزفينسكي/ ترجمة

إسماعيل محمود الفقعاوي/، ص ٤٣/ منشورات مكتبة القادسية للنشر والتوزيع/ يناير

## دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

---

أنصار التعليم الديني الرسمي (الصهيوني الديني)، إذ تنتشر مدارسهم في أنحاء الضفة الغربية<sup>(١)</sup>.

---

(١) الدين والسياسة في إسرائيل، ص ٢٨٩، ٢٩٠.

### المبحث الثالث

#### دور أجودات إسرائيل في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

يتركز نشاط الحزب بالدرجة الأولى في بناء المدارس الدينية اليهودية<sup>(١)</sup> فقام بتركيز نشاطاته حول بناء المدارس الأرثوذكسية السلفية<sup>(٢)</sup> وأنشأ مؤسساته الدينية والتعليمية الخاصة به<sup>(٣)</sup> إضافة إلى شبكة واسعة من المدارس الدينية<sup>(٤)</sup>. وهو مسئول عن بناء أكاديميات التلمود (اليشيفوت) في أوروبا وفلسطين<sup>(٥)</sup>.

إن مدارس "أجودات إسرائيل" أي مدارس القطاع الديني المتطرفة، لها مناهجها الخاصة مع أدنى إشراف من الخارج، بل كان هذا الإشراف

---

(١) منظمات تربية الشباب الإسرائيلي ، ص ١٦٤ ، وانظر: نظرة في أحزاب إسرائيل لـ د / أسعد رزوق، ص ٥٢ / منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث بيروت - ديسمبر ١٩٦٦م.

(٢) الديمقراطية المزعومة في إسرائيل / لواء دكتور محمد صلاح سالم، ص ١٠٦، ٢٠٠٢ م / عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.  
وانظر: النظام السياسي الإسرائيلي لـ كمال الغالي ، ص ١١٦ / معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٦٩م.

(٣) إسرائيل / فلسطين غداً لـ فليب لوما رشان / لميا راضي، ص ١٦٤ / أطلس استقراي تعريب يوسف ضومسط / دار الجيل بيروت / ط١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

(٤) الدين والسياسة في إسرائيل، ص ٢٥٥، ويمكن الرجوع إلى النزعات الأصولية ، ص ٢١٠.

(٥) دراسات في الصهيونية وجذورها لـ د / سيد فرج راشد، ص ١٤٥ / دار المريح بالرياض ، بدون طبعة . ويمكن الرجوع إلى: اليهودية الأرثوذكسية، ص ١٧٣، ١٧٤.

## دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

معدوماً، ولها مدرسوها كما أن لها مؤسساتها المنوطة بتدريب مدرسيها وتعينها الدولة جزئياً<sup>(١)</sup>. وهي مدارس ليست ملكاً للدولة، إلا أنها تقدم لها دعماً مالياً يقرب من ٨٥% من رواتب المدرسين من خلال السلطات المحلية ولغة التعليم هي اللغة العبرية<sup>(٢)</sup>.

(١) المجتمع الإسرائيلي لـ س. ن. ايزنشات / ترجمة المخابرات العامة / القسم الثالث ، ص ٣٩٨ / بدون طبعة.

(٢) منظمات تربية الشباب الإسرائيلي، ص ١٦٥، ويمكن الرجوع إلى الحالة الدينية في إسرائيل، ص ٢٩٩، ٣٠٠.

#### المبحث الرابع

دور ناظوري كارتا وشاس والحاخامية الرئيسية في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

أولاً: دور ناظوري كارتا في نشأة المدارس الدينية

يدخل أطفال هذه الطائفة الدينية المعادية للصهيونية إلى مدارسها الخاصة عند سن ثلاث سنوات حيث يتعلمون الكتب الدينية بأسلوب بدائي وبعد سن الخامسة يدرس الطلبة القراءة والكتابة والحساب، ثم يتوسعون في التعليم الديني بعد العاشرة. وتملك هذه الطائفة أيضاً مدارس خاصة لإنائها اللاتي يدرسن ما يتعلق بحياة المرأة في الكتب الدينية<sup>(١)</sup>. ومن الجدير بالذكر أن عدد مدارس هذه الطائفة قد بلغ عام ١٩٧٨م حوالي خمسين مدرسة، ضمت ألف معلم وخمسة وعشرين ألف طالب<sup>(٢)</sup>

ثانياً: دور شاس في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل.

لقد عملت شاس على إنشاء شبكة مؤسسات تربوية تكون مسؤولة عن إقامة مدارس وروضات أطفال لجمهورها تدعى "إل همعيان" أو "إلى العين"<sup>(٣)</sup>. لقد صرفت شاس معظم هذه الأموال التي تحصل عليها من منح الأموال الخاصة في إنشاء شبكة من المؤسسات قصد منها فرض تأثير دائم وتدريب عصابات مسلحة يمكنها مساعدة الحزب في المستقبل على إحكام سيطرته على جمهوره.

(١) الحالة الدينية في إسرائيل، ص ٣٠٠.

(٢) الدين والسياسة في إسرائيل، ص ٢٨٨.

(٣) اليهود الشرقيون في إسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل/ مركز دراسات الوحدة العربية/ أوري أديب، عبد الرحمن مرعي، راسم خمياصي، محمد أمارة، سعيد زيداني/ مروان درويش، ص ١٨١/ ط ١، بيروت، أيلول / سبتمبر ٢٠٠٣م.

وتكونت هذه الشبكة من سلسلة من المؤسسات التربوية قصد منها إحياء التعليم اليهودي التقليدي للأولاد مع تعليم مواضيع مقدسة فقط وليس مواضيع علمانية. (شاس تتجاهل تعليم البنات إلى مدى كبير). وتم تشجيع ذكور كبار ما بين سن ٤٠ و ٥٠ على ترك مهنتهم أو التنازل عن أشغالهم كي يلتحقوا في المؤسسات ودراسة المواضيع المقدسة مع ضمان التعويض لهم. كان هذا التعويض كراتب للدراسة منخفضاً بدون شك لكن كثير من الأفراد فضلوا حياة الدراسة على مواصلة القيام بعمل حقير أو الاحتفاظ بأشغال متدهورة<sup>(١)</sup>.

وشجع التمييز والإهمال اليهود الشرقيين على إنشاء مدارس دينية خاصة بهم شكلت فيما بعد قاعدة لحزب شاس الذي حصل على دعم مالي كبير استخدم في بناء المدارس<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: دور الحاخامية الرئيسية في إنشاء المدارس الدينية في إسرائيل:

ولعبت الحاخامية الكبرى في إطار هذه المسيرة دور الوسيط الأكثر حيوية. وشعر كثيرون من الحاخامات ورؤساء المعاهد الدينية، الذين وصلوا إلى البلاد، بالعرفان بالجميل نحو الحاخام هرتسوج. وعندما اعتزموا إعادة تشكيل "لجنة المعاهد الدينية" في فلسطين وهي المؤسسة التي كانت تشرف على المعاهد الدينية في لتوانيا برئاسة الحاخام ح.ع. جروودزنسكي، تم ذلك بالتعاون مع الحاخام هرتسوج الذي تولى رئاستها.

وارتبطت الحاخامية الكبرى من الناحية الرسمية "بعالم المعاهد الدينية" الذي أعيد تجديده في فلسطين<sup>(١)</sup>.

(١) الأصولية اليهودية ، إسرائيل شاحاك، ص ٧٤.

(٢) www.thaqafa.org.p. 1،٢ بعنوان: مدرسة مركز هراف.

### المبحث الخامس

دور حباد والستمارو اللوبافتش في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل:

أولاً: دور حباد في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل:

إن اهتمام (حباد) بدراسة التوراة، والتأمل العقلي، جعلها من أوائل الحركات الحسيدية<sup>(٢)</sup> التي بادرت إلى إنشاء مدارس دينية (يشيفوت)<sup>(٣)</sup> وقد طورت هذه الحركة لنفسها مدرسة فكرية، وأدباً دعائياً واسعاً<sup>(٤)</sup>.

ثانياً: دور الستمار في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل:

إن الستمار قرروا أن ينشئوا مدارس خاصة بهم، وأصبح عندهم عدد من المدارس تضم اليوم آلافاً من الطلاب الستمار. وعند الستمار يشيفاه كبيرة جداً، وتعتبر من أكبر اليشيفوت في عالم اليهود، وتصل موازنتها إلى عدة ملايين من الدولارات، وتضم عدة أقسام للدراسات الدينية المقدمة<sup>(٥)</sup>.

ثالثاً: دور اللوبافتش في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل:

إن اللوبافتش تساهم مساهمة كبيرة في إنشاء المعاهد الدينية وبناء المستوطنات<sup>(٦)</sup>، ولقد أنشأ اللوبافتش في مستوطنة (كفر حبد) عدة

---

(١) الصهيونية الدينية مدخل تاريخي لـ أنيتا شاييرا / ترجمة د محمد محمود أبو غدير .  
تقديم محمد خليفة حسن، ص ١٤٨، ١٤٩، باختصار يسير / مركز الدراسات  
الشرقية - جامعة القاهرة.

(٢) [www.moqatel.com.p1](http://www.moqatel.com.p1) بعنوان: الأحزاب السياسية في إسرائيل.

(٣) الدين والسياسة في إسرائيل، ص ٥١٧.

(٤) اليهودية الأرثوذكسية، ص ٢٢٩.

(٥) اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم تقاليدهم لـ جعفر هادي حسن، ص ٢٥٦،  
٢٥٧ / الدار الشامية بيروت/ دار القلم دمشق ط ١ / ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٦) الأصولية في الشرائع السماوية الثلاث، ص ٣٤.



## دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

مؤسسات تربوية منها مدرسة ابتدائية تدرس إلى جانب المناهج الاعتيادية مناهج دينية، ومنها يشيفاه (مدرسة دينية) لمن أعمارهم بين ١٧ و ٢٥ سنة، ومن مناهج هذه يشيفاه دروس عن فلسفة (حبد)، وفي يشيفاه أقسام يتخرج منها قصابون شرعيون وحاخاميون، وأنشأ اللوبافتش كذلك مجمعاً سكنياً عام ١٩٦١م، شمال غربي القدس، وفي هذا المجمع مدرسة كبيرة للأولاد ، وأخرى للبنات وروضة للأطفال<sup>(١)</sup>.

(١) اليهود الحسيديم ، ص ٢٤٠.

### الخاتمة

بعد هذه الدراسة الموجزة يتبين أنّ الأصوليين سعوا إلى إنشاء المدارس الدينية وأقنعوا البلديات بتخصيص أراضي لإنشاء المدارس الدينية عليها فأنشأوا مدارس عديدة مثل مدرسة مركز هراف، بنى عقيبا. إن هذه المدارس لها دور رئيسي في تعميق العزلة عن المجتمع حيث اتخذت هذه المدارس حالة انفصام تام عن المجتمع. لقد كان الحاخام (غورن) وراء إصدار مئات الفتاوى التي جميعها تدعو إلى إقامة المدارس الدينية حتى تتحول إسرائيل إلى بلد معاد للإسلام ومنادي لقتل الأطفال ودعاة الإسلام. لقد أقام غورن حلفاً مع جميع الذين يعادون العرب والمسلمين ولعل أكبر دليل على ذلك كتبه الدينية التي لها طابع سياسي وخصوصاً لإقامة المدارس الدينية لتربية الأجيال اليهودية على مقاتلة الفلسطينيين.

أهم المراجع والمصادر

أولاً :

١- القرآن الكريم

ثانياً المصادر: المتخصصة والعامة

٣. اتجاهات التعليم في الكيان الصهيوني د/ غازي ربابعة / ط١ / ١٩٨٦ م / دار الكرمل - صامد / عمان - الأردن / سلسلة دراسات صامد الاقتصادية (٢٣).
٤. إشكالية الهوية في إسرائيل لـ د / رشاد عبد الله الشامي / عالم المعرفة ٢٢٤ - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م / سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
٥. الأصولية في الشرائع السماوية الثلاث اليهودية / المسيحية الإسلام إلى أين ؟ (موفق العطار دار الرشيد - دمشق / بيروت / ط١ / ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٦. التعليم العلمي والتكنولوجي في إسرائيل لـ د / صفا محمود عبد العال تقديم د حامد عمار آفاق تربوية متجددة / الدار المصرية اللبنانية / ٢٠٠٢ م / الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ.
٧. التعليم في إسرائيل لـ د/ منير بشور / خالد مصطفى الشيخ يوسف/ منظمة التحرير الفلسطينية / سبتمبر ١٩٦٩ م.
٨. الحالة الدينية في إسرائيل لـ د. عبد الغفار الدويك/تقديم د/علي ليلة المكتب المصري الحديث / ط١ يناير ٢٠٠٤ م (دراسة تحليلية في طبيعة العلاقة بين الدين والدولة).
٩. الحروب والدين في الواقع السياسي الإسرائيلي ١٩٦٧ - ٢٠٠٠ م / لـ د / رشاد الشامي الدار الثقافية للنشر / ط١ / ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٠. دراسات فى الصراع العربى الاسرائيلى لـ محمود سعيد دميردار  
الدليل الوطنى للنشر والتوزيع - عمان ١٩٩٢م.
١١. دراسات فى الصهيونية وجذورها لـ د / سيد فرج راشد / دار  
المريخ بالرياض ، بدون طبعة .
١٢. الديمقراطية المزعومة فى إسرائيل / لواء دكتور محمد صلاح سالم  
٢٠٠٢م / عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
١٣. الصحافة الدينية فى إسرائيل (بين قضايا الصراع مع العرب  
والتناحر الداخلى) لـ أحمد فؤاد أنور ، عالم الكتب / ط١ / ١٤٢٦ هـ  
هـ - ٢٠٠٦م .
١٤. عودة إلى التاريخ المقدس الحريدية والصهيونية / لنبيه بشير/  
ط١ / ٢٠٠٥م ، قدمس للنشر والتوزيع.
١٥. مستقبل الصراع على فلسطين فى ضوء مقارنة بين الاستعمارين  
الصليبي والاسرائيلى دراسة تاريخية استشرافية لـ د / عبد الله عبد  
الرحمن الربيعى / مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة / سلسلة  
الدراسات الدينية والتاريخية العدد (٢٢) ٢٠٠٢م
١٦. الملل المعاصرة فى الدين اليهودى محاضرات ألقاها د/ اسماعيل  
راجى الفاروق على طلبة البحوث والدراسات الفلسطينية معهد  
البحوث والدراسات العربية بجامعة الدول العربية سنة ١٩٦٨ م.
١٧. النظام السياسى الإسرائيلى لـ كمال الغالى / معهد البحوث  
والدراسات العربية ١٩٦٩م.
١٨. نظرة فى أحزاب إسرائيل لـ د / أسعد رزوق/ منظمة التحرير  
الفلسطينية - مركز الأبحاث بيروت - ديسمبر ١٩٦٦م.

١٩. اليهود الحسيديم نشأتهم تاريخهم عقائدهم تقاليدهم لـ جعفر هادي حسن الدار الشامية بيروت/ دار القلم دمشق ط١ / ١٤١٥هـ — - ١٩٩٤م.
٢٠. اليهود الشرقيون في إسرائيل الواقع واحتمالات المستقبل/ مركز دراسات الوحدة العربية/ أوري أديب، عبد الرحمن مرعي، راسم خمائسي، محمد أمارة، سعيد زيداني/ مروان درويش/ ط١، بيروت، أيلول / سبتمبر ٢٠٠٣م.

ثالثاً : الكتب المترجمة

٢١. إسرائيل / فلسطين غداً لـ فليب لوما رشان / لميا راضي / أطلس استقرائي تعريب يوسف ضومسط / دار الجيل بيروت / ط١ / ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٢٢. الإسرائيليون الأوائل - ١٩٤٩م / لـ توم سيغف / ترجمة / خالد عايد وآخرون مؤسسة الدراسات الفلسطينية / ط١ / ١٩٨٦م.
٢٣. الأصولية اليهودية في إسرائيل لـ إسرائيل شاحاك/ نورتن ميزفينسكي/ ترجمة إسماعيل محمود الفقعاوي/ منشورات مكتبة القادسية للنشر والتوزيع/ يناير ٢٠٠٣م.
٢٤. الصهيونية الدينية مدخل تاريخي لـ أنيتا شابيرا / ترجمة د محمد محمود أبو غدير . تقديم محمد خليفة حسن/ مركز الدراسات الشرقية - جامعة القاهرة.
٢٥. المجتمع الاسرائيلي لـ أفيفا أفيف / ترجمة محمد أحمد صالح / مراجعة محمد محمود أبو غدير / تقديم محمد خليفة حسن / مركز الدراسات الشرقية جامعة القاهرة.

٢٦. المجتمع الاسرائيلي لـ س. ن . ايزنشات / ترجمة المخابرات العامة / القسم الثالث / بدون طبعة.
٢٧. معارك فى سبيل الإله الحركات الأصولية الدينية فى اليهودية والمسيحية والإسلام (كارين أرمسترونج / ترجمة د فاطمة نصر ، د محمد عناس / ط١ / ٢٠٠٠م / كتاب سطور.
٢٨. النزعات الأصولية فى اليهودية والمسيحية والإسلام لـ كارين أرمسترونج/ ترجمة محمد الجورا / ط ٢٠٠٥ م / دار الكلمة للنشر والتوزيع ، سوريا دمشق.
٢٩. اليهودية رؤية فى الصراع بين العلمانية والدين لـ يعقوب ملكين / ترجمة د / أحمد كامل راوى مراجعة عبد الوهاب وهب الله / تقديم زين العابدين محمود أبو خضرة العدد (٣٢) ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٣٠. يوم الله الحركات الأصولية المعاصرة فى الديانات الثلاث لـ / جيل كييل ترجمة نصر مروة / ط العربية الأولى / ١٩٩٢م.

#### رابعاً : الرسائل العلمية الغير منشورة

٣١. الصهيونية الدينية حتى ١٩٦٧ النشأة والاتجاهات الفكرية رسالة لنيل درجة الماجستير لهويدا عبد الحميد مصطفى / آداب قسم عبرى / عين شمس / ٢٠٠٣م.
٣٢. مفهوم الحق الفلسطينى فى منظورى الصهيونية الاشتراكية والصهيونية التنقيحية / ١٨٨٢ - ١٩٧٠ دراسة تاريخية مقارنة / لمحمود عبد السلام بريدان / ٢٠٠٢.

## دور الأصوليين اليهود في نشأة المدارس الدينية في إسرائيل

٣٣. منظمات تربية الشباب الإسرائيلي لـ محمد السيد محمد محمد مصطفى حسونة/ رسالة ماجستير / تربية عين شمس / ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

### خامساً: رسائل علمية منشورة

٣٤. الدين والسياسة في إسرائيل / دراسة في الأحزاب والجماعات الدينية في إسرائيل ودورها في الحياة السياسية لـ عبد الفتاح محمد ماضى مكتبة مدبولى ط١/ ١٩٩٩ م / رسالة ماجستير من جامعة الاسكندرية.

٣٥. اليهودية الأرثوذكسية لـ سائد خليل عايش/ مركز الاعلام العربى (رسائل علمية -٢- ) ط١/ ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م / رسالة ماجستير من كلية أصول الدين / بفلسطين.

### سادساً: الموسوعات والتقارير العلمية

٣٦. من داخل إسرائيل الآن ومنذ نصف قرن صراعات داخلية وطموحات خارجية/ تحرير د . عماد جاد وآخرون / تقديم جورج حبش /، ميريت للنشر والمعلومات الطبعة الأولى / ٢٠٠٢ م.

٣٧. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية لـ د عبد الوهاب المسيرى الموسوعة الموجزة فى جزأين / ط٣/ ٢٠٠٦ م / دار الشروق.

٣٨. موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية نموذج تفسيرى جديد / لـ د عبد الوهاب المسيرى/ دار الشروق / ط١ / ١٩٩٩ م / ٨ أجزاء.

سابعاً: المجلات والدوريات العلمية

٣٩. السياسة الدولية العدد (١٧٢) الثاني والسبعون بعد المائة / إبريل ٢٠٠٨ / مؤسسة الأهرام / رئيس مجلس الإدارة مرسى عطا الله أسس المجلة وتولى رئاسة تحريرها ١٩٦٥ - ١٩٩١ / د بطرس غالى.

ثامناً: مواقع على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

- ٤٠. <http://www.inbaa.com/modules.php>
- ٤١. <http://www.arabsys.net>
- ٤٢. <http://www.islamonline.net>
- ٤٣. <http://www.thaqafa.org/main>
- ٤٤. <http://www.moqatel.com/openshare/Behoth>